

ذو

ذو: اسم على وجهين:

((ذو)) أحدهما بمعنى صاحب فهو اسم يتوصل به إلى الوصف بأسماء الأجناس والأنواع ويضاف إلى الظاهر دون المضمرة ويثنى ويجمع ويعرب إعراب المثنى وجمع المذكر السالم، فيقال في المثنى ذوا وذوَي° وفي الجمع ذو وو ذوي. ولا يستعمل إلا مضافاً.

ومنه ((وا [ذو الفضل العظيم)) 105/ البقرة، ((وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض)) 51/ فصلت، ((وآت ذا القربى حقه)) 26/ الإسراء ((وبالوالدين إحساناً وذو القربى)) 83/ البقرة، ((فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم)) 95/ المائدة، ((وأشهدوا ذوي عدل منكم)) 2/ الطلاق، ((وآتي المال على حبه ذوي القربى)) 177/ البقرة.

الوجه الثاني في لفظ ذو بمعنى الذي في لغة طيء ويجعل في الرفع والنصب والجر والجمع والتأنيث على لفظ واحد نحو ما ورد في قول الشاعر ((وبئري ذو حفرت وذو طويت)) أي التي حفرت والتي طويت، ولم يرد في القرآن بهذا المعنى.

((ذات)) ((لا)) مؤنث ذو بمعنى صاحب: وفي التثنية ذواتا أو ذواتي، وفي الجمع ذوات ومنه ((إن الله عليم بذات الصدور)) 119/ آل عمران أي بالخفايا صاحبة الصدور ... ((على تقدير موصوف محذوف)).

((وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال)) 18/ الكهف أي الجهة ذات اليمين والجهة ذات الشمال ... ((على تقدير موصوف محذوف)).

((ذواتا أفنان)) 48/ الرحمن، ((وبدلناهم بجنّتهم جنّتين ذواتي أكل خمطاً)) 16/ سبأ.

ذات: (ب) استعارها أصحاب المعاني فجعلوها عبارة عن عين الشيء جوهرها كان أم عرضاً وأجروها مجرى النفس والخاصة فقالوا: والذات ذاته ونفسه وخاصته ولم يرد ذلك في القرآن وليس في كلام العرب.